قلبي حسرة اوس ذلك الطفل الذي القاه قرا قرونا في البحر
وقد ايست من الاولاد واشتغلت بالجهاد فقالت لها
نوريب عسي ان الله يرده عليكي حمار دعلي ولدي اويخلفه
وعزم المعتصم علي الرحيل فقال مذبجون الراي عندي
ان انا اسير قبلكم الي بجرون واخذ ابي وغلمانه معي لعلنا
نتوصل اليه بحيله وناخذ بها قبل وصولكم الينا فقال ابو
محمد سير انت وحدك فاني اخاف ان يسبق خبرك اليه بانك
اسلمت فقال مذبجون ما علي من ذلك فاني اعرف كيف اجيبه
وها انا ساير اليه وارجوا من الله ان يظفرني به ثم سار طالبا
قلعة المزنج ورحل المعتصم بعده وكان لهذه القلعه
ملك يقال له شاذروج وقد كان سمع بخبر بجرون وما هو
عليه من الشجاعه والقوه والبراعه وعاد قصده ان ينظر
اليه فلما وصل بجرون الي القلعه وبلغ شاذروج وصوله
نزل اليه وتلقاه وفرح بقدومه وقال له ايها الملك لا يهولك
امر المسلمين فوحق المسيح ما يلقاهم الا انا وقومي لا غير
لان عندي رجال كانها الجبال وقد الفوا هذه الجبال ومغا
سات الاهوال ثم سلم القلعه اليه واعتمد في حفظها

عليه

٢٦

عليه وقد خرج في اربعين الف من اهل القلعه وصاح في اهل
الجبال بان عسكر المسلمين قد دهمكم فانفروا اليهم فنفروا في
عدد عظيم لا يحصيه الا السميع العليم ووقعت العين علي العين
ونظر المعتصم والمسلمين الي رجال كانهم الجبال لا انهم اخف
من الغزلان في تلك الجبال وعلي رؤسهم قحاف من الفولاذ
كانهم الشياطين فاقبل المعتصم علي من حوله وقال ما رايت
قط اوحش صورا من هولاء الرجال ولا اصعب وعرا
من هذه الجبال وكان في ايديهم مناجل طوال يعرقبوا
بها الخيل العوال فامر المعتصم بالحمله عليهم فحملوا واختلط
الجمعان وعمل السيف اليمان ونفذت الاسنه في صدور
الشجعان ولم يزل السيف يعمل والرجال تقتل حتي ذهب
النهار واقبل الليل بالاعتكار فافترق بعضهم عن بعض
وباتوا يتحارسون الي الصباح وبرزوا في طلب الكفاح وقد
اصطفت الصفوف وبرز الملك شاذروج الي بين الصفين
وشهر نفسه بين الفريقين ونادا يا معاشر المسلمين لا يبرز
لي الا الفارس المكين والليث العرين ولما سمع
الامير كلامه برز اليه وهو علي جواد اشقر عالي مضمر

Copyright © King Saud University